

كلمة ونص

ميشيل خياط

استعادة الطبابة المجانية

تشهد المشافي الحكومية وعياداتها الخارجية ازدياداً شديداً يرهق الجميع!!
 روى صديق أنه أمضى ثلاث ساعات منتظراً دوره للدخول إلى عيادة الأشعة وسط حشد من المنتظرين أمثاله فوجئ أن الصورة رقمية ترسل إلى العيادة المختصة التي طلبت له الصورة إلكترونياً، إذ لا يوجد صور ورقية، وعندما ذهب لمراجعة العيادة قيل له إن الطبيب المعالج قد انتهى عمله، وعليه أن يعود بعد أسبوع، ليتشخص له حالته!
 وتكاد الدموع تنفر من عينيه عندما سئل عما يضطره إلى احتمال مثل هذه الوقائع، فالصورة الشعاعية في المشفى الحكومي بـ ٢٣٠ ليرة سورية، في حين أنها في دور الأشعة الخاصة بـ ٣٥٠ إلى ٥٠٠ ألف ليرة!!
 وعلق من كان يصغي إلى حديثهما: هذا لاشيء أمام الطبقي المحوري أو الرنجان، الفرق بمئات ألوف الليرات، أما الانتظار فهو طويل ويصل إلى عدة أشهر. ينجم عن الازدحام الهائل، توتر عصبي وتجهت غير معهود سابقاً ولاسيما في أوساط الإداريات والمرضات، بسبب الضغط الشديد ومحاولات التوسط وتجاوز الدور.
 وهذا كله لاشيء أمام أن يقول الطبيب المختص لمرضى: وضعت خطر تحتاج إلى عمل جراحي سريع في الساقين وهنا الانتظار طويل جداً، أما في المشفى الخاص فإن التكلفة عشرة ملايين ليرة.
 في المؤسسة أن مرفق الطبابة المجانية في سورية يشافيه وعياداته ومراكزه الصحية، بات مقفراً لكثير من المستلزمات، كالدواء الملائم والتحاليل المخبرية المهمة وكثير من الاحتياجات وبعضها أساسي ومرتفع الثمن جداً في محال بيع الأدوات الطبية والجراحية إذ يطلب من ذوي المرضى إحضارها.
 ولعل هذا النقص الفادح الذي يكاد يغيب الطبابة المجانية هو جزء من احتياجات كبرى قدرها مكتب منظمة الصحة العالمية في سورية بـ ٢٥٧٦ مليون دولار في العام ٢٠٢٢. لتقديم الرعاية الصحية لـ ١٢,٢ مليون سوري بينهم ١,٣ مليون طفل و٥٤٥ ألف رضيع. وبسبب الإقبال الكبير على دراسة الطب -٤٠٠٠- طالب سنوياً، فإن مراجعي المشافي الحكومية لا يشعرون بنقص في عدد الأطباء، (على الرغم من الحديث عن هجرة كبيرة في أوساطهم، قدرها خبير بـ ٤٠٠ طبيب سنوياً)، ثمة نقص في بعض الاختصاصات النوعية مثل التخدير والأشعة والطب النفسي والشري، وقد صدرت مؤخراً تشريعات تحفز على الإقبال على هذه الاختصاصات، وقد يكون النقص الأهم في عمال النظافة والخدمات.
 وهنا لا بد من تكرار كلام يذهب مع الريح دائماً مفاده أن مراجعي المشافي الحكومية الكثر وبعدهم الهائل وهم يومياً بالآلاف لكل مشفى، لا يكتفون بالنظافة العامة ويستسهلون رمي النفايات بعيداً عن سلال المهملات وإذا ما استخدموا الحمامات، لا ينتظفونها، ما يجعلها بؤرة مرض إلى جانب دورها المقتز، وقد يكون هذا الوصف مدخلاً ملائماً للحديث عن الحل.
 إن الطبابة المجانية اليوم، وأكثر من أي وقت مضى هي ضرورة قصوى وحاجة ماسة، تماثل الغذاء والكساء ولايجوز غش نظر المجتمع عنها، بهيئاته ومؤسساته وجمعياته الخيرية وفعالياته الاقتصادية، إنهم جميعاً مدعوون لتفعيل مبادرات جماعية، يوظفون من خلالها بحملات تنظيف وترميم وتجويل، نشاف جار عليها مراجعوها وأدى نقص الموارد إلى إهمال صيانتها وصيانة تجهيزاتها المهمة.
 قد تلعب النقابات المهنية دوراً ريادياً في تأجيج مثل هذه المبادرات، التي لا بد منها للإبقاء على نعمة كبرى كانت فخر كل السوريين قبل الحرب.
 وقد يقال... وأنا أقول، لا تجعلوا من كارثة الزلزال مشجباً جديداً لغش النظر عن احتياجات حيوية.

ارتفاع الأسعار في رمضان قد يصل لـ ١٥٥ بالمئة

المعقالي لـ «الوطن»: رفع الرواتب بات حاجة ماسة... وعلى التجار إخراج زكاتهم للتخفيف من معاناة الفقراء

عبد المنعم مسعود



طالب رئيس جمعية حماية المستهلك عبد العزيز المعقالي التجار بإخراج الزكاة وتوزيعها مع بداية شهر رمضان كأحد الحلول التي تخفف من معاناة الفقراء في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها المستهلك، مبيناً أن مثل «الجوع كافر، أصبح ينطبق على واقع عشرات الأسر ويدفع بعض أفراد المجتمع نحو مسالك غير صحية تؤثر في النسيج الاجتماعي.
 وأكد المعقالي أن بعض الأسر أصبحت تشتري البطاطا بالحبة، دور الأشعة الخاصة بـ ٣٥٠ إلى ٥٠٠ ألف ليرة!!
 وحماية المستهلك طرح سلة غذائية تناسب حاجات المستهلك وإمكاناته خصوصاً في ظل فوضى الأسعار التي شهدتها، داعياً إلى إيجاد تنافسية في ظل عدم قدرتها على ضبط الحالة السعرية.
 ورأى المعقالي أن الواقع أصبحت معالجه أكبر من قدرات الوزارة والحكومة لكن مع ذلك يجب اتخاذ إجراءات تسهم في تخفيض تكاليف الإنتاج والاستيراد عن طريق تخفيف الضرائب والرسوم التي يدفعها المستهلك بالنتيجة من جيبه الخاص.
 وأكد المعقالي أن البروتينات تعد

موجودة على مائدة المستهلك بعد أن وصل الكيلوغرام من اللحوم الحمراء إلى ٩٠ ألف ليرة وارتفع سعر كيلوغرام الفروج أكثر من ٢٥ ألف ليرة حتى البيض لم يعد في قدرة المستهلك وأغلبه يشبه فيه صفار البيض بياضه بسبب قلة البروتين نتيجة التغذية السيئة، داعياً المؤسسة العامة للأغذية لاستيراد الأعلاف وتوزيعها على المربين.
 ويرى المعقالي أن الغش أصبح يطول

أغلب الصناعات الغذائية المنتجة محلياً مثل الألبان والأجبان التي أصبح أغلبها مثل البيض بلا قيمة ذاتية، داعياً لتطبيق المواصفات القياسية السورية على هذه المنتجات فما يجري في السوق أن بعض هذه المنتجات تخفف أسعارها على حساب الجودة والقيمة الغذائية والمستهلك في ظل ضعف القدرة الشرائية.
 وقال المعقالي: إن رفع الرواتب والأجور في القطاع العام والخاص

مدير زراعة الحسكة لـ «الوطن»: «المطلات المطرية» تحيي الأمل بموسم زراعي جيد



الحسكة - دحام السلطان

معاً في جميع مناطق الاستقرار الزراعي، خلال هذه الفترة المهمة من السنة للنبات، مبيناً أن المطلات المطرية التي أتت بعد فترتي الصقيع والاحتباس المطري الطويلتين اللتين حلتا بمحافظة خلال الفترة الماضية، جاءت بالوقت المطلوب والمناسب لها، ما سينعكس إيجاباً على المحاصيل الإستراتيجية والبقولية والرعوية الزراعية الشتوية، ولاسيما الإستراتيجية منها، ما حقق حالة ارتفاع عامة انعكست إيجاباً على القطاع الزراعي الذي أصبح وضعه اليوم فوق الجيد جداً في ظل فترة الانحسار المطرية الطويلة عن المحافظة خلال فترة فصل الشتاء الفائت، وما جعل المحاصيل الزراعية في وضع حرج قبيل فترة هطل الأمطار الغزيرة «غير المسبوقة» على المحافظة هذا العام، والتي كان لها أكبر الأثر بعودة الحياة إلى القطاع النباتي.
 وأكد الجاسم في تصريح لـ «الوطن» أن الهطلات المطرية الغزيرة، سيكون لها دور وأثر إيجابي على جميع المزروعات البعلية والمروية في أن



لا رسائل «مدعومة» منذ ٥ أشهر للمواطنين في اللاذقية

مواطنون يسألون: كيف تتوفر المواد «حرة» وتغيب عن البطاقة الذكية؟

اللاذقية - عبير سمير محمود

يتساءل مواطنون في اللاذقية عن سبب عدم ورود رسائل المواد التموينية من «سكر ووز» للمسجلين عبر البطاقة الذكية منذ نحو خمسة أشهر، مطالبين بتوفير هذه المواد بالسعر المدعوم في ظل الغلاء الفاحش لأسعارها بالسوق.
 وذكر مواطنون أنهم منذ شهر تشرين الثاني الماضي لم تصلهم أي رسالة بشأن المواد المدعومة سواء السكر أو الرز وحتى الزيت النباتي وغيرها من المواد التموينية التي من المفترض أن تصلهم بشكل دوري بعد طلبها عبر التسجيل بتطبيق «وين»، أو عبر تطبيق تلغرام والقناة المخصصة لذلك.
 وطرح عدد من المواطنين في مدينة اللاذقية تساؤلات حول مفارقة توفر المواد «سكر ووز» في «الدراسية»، صالات ومناقص بيع عديدة تابعة للمؤسسة السورية للتجارة ومنها مجمع أقاميا (أكبر المنافذ في المدينة) بالسعر الحر مقابل عدم توفيرها بالسعر المدعوم عبر البطاقة الذكية، مشيرين إلى عدم قدرتهم على شرائها «حرة» في ظل ارتفاع أسعارها بشكل كبير.

وأشارت إحدى السيدات إلى أن أسعار الزيت النباتي باتت تغلي في السوق مع تراوح سعر اللتر بين ١٨ - ٢٠ ألف ليرة سورية، وكيلو السكر بين ٨ - ١٢ ألف ليرة، وكيلو الرز بين ٨ - ١٥ ألف ليرة، متسائلة عن مدى استيعاب الراتب الشهري لأي موظف لشراء كميات تغطي الحاجة الشهرية لأي عائلة.
 من ناحية أخرى، اعتبر مواطنون أنه من المفترض أن تتوارد رسائل المواد التموينية بمواعيدها من دون أي تأخير في ظل وصول كميات كبيرة من مواد السكر والرز في حملات المساعدات الإنسانية من الدول



الصادقة والشقيقة منذ وقوع كارثة الزلزال حتى تاريخه، فالتين إن توفر المواد يجب أن يكون بالسعر المدعوم في حال لم يتم توزيعها كإعانات مباشرة للمواطنين من دون المتضررين فقط.
 وطالب مواطنون بضرورة توفير المواد التموينية عبر طريقة «الماسر»، مباشرة للمسجلين والحاملين للبطاقة الذكية من دون انتظار وروو رسائل «تكام»، التي تغيب بين الفترة والأخرى دون أي توضيح من المعنيين.
 وبالعودة إلى عضو المكتب التنفيذي المختص بقطاع

التجارة الداخلية وحماية المستهلك في محافظة اللاذقية معلى إبراهيم، أكد لـ «الوطن» أنه خلال الأيام القليلة القريبة سيتم توزيع المواد التموينية المدعومة لجميع المواطنين عبر البطاقة الذكية.
 وأضاف إبراهيم: إنه في ريف اللاذقية تم تلاقى موضوع مباشر من دون رسالة.
 وأشار إلى توزيع المواد المدعومة على كل الصالات ومناقص البيع في ريف المحافظة لبيعها للمواطنين بشكل مباشر.

وأردف عضو المكتب التنفيذي قائلاً: إن المناطق التي لا يوجد فيها أي منفذ بيع تابع للمؤسسة السورية للتجارة تم تسير سيارات جواله تحمل المواد المدعومة لبيعها إلى يبيعا مباشرة إلى المواطنين من دون انتظار وصول الرسائل الخاصة بهذا الأمر.
 وفيما يخص مدينة اللاذقية، بين إبراهيم أنه سيتم خلال الأيام القادمة العمل بنفس طريقة التوزيع في ريف المحافظة، ليحصل جميع المواطنين على مخصصاتهم من المواد المدعومة عبر البطاقة الذكية من دون الحاجة لانتظار الرسائل.